أراضي وبيوت لمن لا يملكون.. ويمكن الاسهاب وضبط الافكار فيما لو تحولت هذه الدعوة لمبادرة سياسية.

وختاما اعترف انني لا أملك رأيا مكتملا حول مستقبل التحالف الفلسطيني، فالمرحلة جديدة ومفرداتها غير مألوفة، وقد تتبدل ألوان وخطوط سير وتحالفات، مثلما قد تذوي وتندثر قوى وتتأسس وتنبثق قوى اخرى، وكل حدث يشكل امتحانا لمجموع القوى، وغير مؤكد كيف يمكن ان يتصرف كل اتجاه.

اننا نعيش فترة انتقالية، وربما بعد مرور عام أو أقل تتبلور سياسات الجميع وتتضح ملامح الجميع، ولكن في غمرة السير في هذه الرمال المتحركة يتعين بناء ذات وطيدة ملائمة واقامة أوسع تعاون وتحالف ممكن لحماية الشخصية الوطنية وحقوق ومستقبل شعبنا، نساء ورجالا، عاملين وأرباب عمل، وأجيالا جديدة.

وأخيرا يمكن ان يستفزكم التحالف النقابي الانتقائي للتيار السلفي، ففي بير زيت نعم وفي جامعة غزة أو النجاح لا.. وغير مؤكد ان في جعبة أحدنا حلا لهذه المشكلة، لكن ربما ان الحوار والمزيد من الحوار هو الخطوة الصحيحة، بل ينبغي الحرص ليس على اقامة تحالفات نقابية على أساس سياسي ، بل وينبغي الحرص ايضا على وحدة المنظمات الجماهيرية والنقابية عموما بحيث تتمثل كل القوى، بصرف النظر عن الانقسام السياسي وعلى أساس التمثيل النسبي في الهيئات الادارية، اذ لا يفيد شعبنا شرذمة مؤسساته وتفتيت صفوفه أكثر.

والان انتقل الى العلاقة بين الجبهتين:

قبل البحث في ملف الموضوع أرى ان أتعرض لقضية التحول، اي تحول أحزاب برجوازية صغيرة- ديمقراطية ثورية لمواقع اليسار.

وباختصار يمكن القول ان التجربة التاريخية في غير بلد قد برهنت على امكانية تحول شرائح ديمقراطية ثورية، اي الشرائح الاكثر ثورية وانسجاما في البرجوازية الصغيرة الى تنظيمات يسارية عمالية حالما يتوافر الشرط الذاتي المتمثل بقيادة يسارية لقيادة عملية التحول.